مولن يخلف بايس في قيادة جيوش واشنطن

مراقبون يربطون بين «صعود جنرالات البحرية» وسيناريوهات الحرب مع إيران

واشنطن - ميساء زيدان

بالتزامن مع نجاح الرئيس الاميركي جورج بوش بالتمسك بصلاحياته الدستورية، بصفته القائد الاعلى للقوات المسلحة الاميركية، لتنفيذ استراتيجية ادارته العامة في العراق وتحقيقه انتصارا على ديموقراطيي الكونغرس بمنعهم من فرض اي جدول زمني للانسحاب من العراق. ادى الانقسام الاميركي الحزبي الحاد والتباينات داخل الادارة حول معالجة الازمة العراقية، الى اقرار ادارة الرئيس بوش بضرورة تقديم تنازلات تكتيكية تفرضها سيطرة الديموقراطيين على مجلسي الكونغرس وتزايد شراسة الحملات الانتخابية الرئاسية. واعلن غايتس استبدال رئيس هيئة الاركان العسكرية المشتركة بيتر بايس برئيس غرفة العمليات البحرية الاميرال مايك مالن، وذلك لتفادي اصطدام جديد بين الرئيس بوش واعضاء مجلسي الشيوخ والنواب في حال قررت الادارة مهمة بايس لسنتين اضافيتين، الامر الذي يتطلب مصادقة الكونغرس. لاسيما ان ارتباط الجنرال بايس بادارة الحرب في العراق ادى الى تحويله الى قربان جديد يقدمه بوش على مذبح الانقسامات الحزبية لانقاذ ما تبقى من شعبية ادارته والحزب الجمهوري المقبل على انتخابات رئاسية حرجة في العام 2008. فتعيين مولن جاء ليعطي الانطباع بأن وزير الدفاع الأميركي أراد اختيار شخصية عسكرية غير مثقلة بتاريخ الحرب في العراق. فمولن لم يكن من بين كبار الضباط الذين اتخذوا قراري الحرب في افغانستان والعراق، وسيكون اكون مضطرا الى اتخاذ قرار مماثل....

قائد البحرية الأميركية السابق مايك مولن الذي عين رئيساً لهيئة الأركان المشتركة (اي بي ايه)

(لكنني) اعتقد ان احداث الاشهر الفائتة خلقت جوا جعل من السير في عملية المصادقة (في الكونغرس) امرا لا يخدم مصلحة البلاد». وكشف غايتس عن تلقيه نصائح من اعضاء ديموقراطيين وجمهوريين في مجلس الشيوخ تفيد بان المصادقة على التجديد لبايس ستؤدي الى حصول «مشاكسات» في الكونغرس وستركز على محاكمة السنوات الاربع من الحرب في العراق بدلا من التطلع الى المستقبل. واشاد الرئيس بوش باداء بايس وقال انه «اعتمد على تقييم (بايس) العسكري الصريح . وانا اقدر اخلاصه وامانته وصداقته». واضاف بوش في بيان من روما، ان مهمة بايس كانت تتعلق «بضمان استعداد القوات العسكرية الاميركية لمواجهة التهديدات التي يفرضها العصر الجديد».

ويعكس رحيل بايس في سبتمبر المقبل، انكسار الحلقة الاخيرة من سلسلة القيادات العسكرية والمدنية في وزارة الدفاع التي ادارت الحرب في العراق على مدى اربعة اعوام لاسيما مع انهيار مجموعة مهندسي الحرب المدنيين واحدا تلو الاخر مع استقالة كل من وزير الدفاع السابق دونالد رامسفيلد ونائبه الاسبق بول وولفوفيتز ومساعده السابق للشؤون السياسية دوغلاس فايث، فيما احيل منفذو استراتيجية الحرب الى محكمة التاريخ، وذلك مع استقالة كل من قائد القيادة الاميركية الوسطى، الذي قاد الاجتياح في العام 2003 الجنرال طومي فرانكس وخلفه الجنرال جون ابي زيد.

من السهل عليه أن يقترح تغييرات ما في السياسة الدفاعية إن لم ير أن السياسات الحالية مجدية من دون أن يكون مثقلاً بتبعات قرارات سابقة.

الى ذلك توقف مراقبون كثر عند دفع ضباط من البحرية الأميركية مثل مولن لشغل مناصب رفيعة في منظومة صناعة القرار العسكري الأميركي، فيما واشنطن تخوض حربين بريتين، معتبرين أن الدفع بشخصيات تمتلك خبرة في المجال العسكري البحري الى الواجهة، سببه السيناريوهات الحربية المعدة لأي ضربة محتملة ضد إيران، والتي ستلعب فيها البوارج الحربية وحاملات الطائرات دوراً حاسماً لو حصلت. ولفت المراقبون الى تزامن هذه التعيينات مع التعزيز الدائم للقوة الأميركية المنتشرة في مياه الخليج والمناورات المتكررة التي تجريها. وكانت الإدارة الأميركية قد استبدلت أحد كبار جنرالات حروب بوش، قائد المنطقة الوسطى بالأدميرال وليام فالون قائد منطقة المحيط الهادئ.

وقرر غيتس ايضا عدم التجديد لنائب الجنرال بايس الاميرال ادموند جيامباستياني واستبداله بقائد القيادة الاستراتيجية الجنرال جيمس كارترايت، واعتبر ان قراره اتى نتيجة «تقييم واقعي» وقال: «كنت اتمنى الا

الأمير نايف يؤكد الحاجة لضرب داعمي الارهاب وينتقد هيئة «الأمر بالمعروف»

وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز

قال وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود إن القبض على مجموعة الـ 11شخصاً الأسبوع الماضي في السعودية من الممولين والمحرضين على الإرهاب خطوة ستوصل إلى «اجتثاث الإرهاب في المملكة». وقال إنهم (المعتقلون) «أهم من المنفذين للأحداث الإرهابية التي حدثت بالمملكة». وأعلن أن من بين الـ 11 شخصا «السعودي سعيد بن زعير». وكانت سلطات الأمن السعودية اعتقلت في شهر أبريل عام 2004 بن زعير إثر حديث تلفزيوني له بالهاتف مع قناة الجزيرة القطرية أعرب فيه عن عدم جدوى القمع الصلف في مواجهة أحداث العنف التي تعيشها المملكة العربية السعودية. وشدد وزير الداخلية على ضرورة أن «يتم التعامل مع الإرهابيين ولكن التعامل مع من وراء الإرهابيين هو الشيء المفقود على المستوى الدولي» مشيرا إلى أن بلاده ترى «أنه إذا لم يكن هناك جهد دولي مشترك للوصول إلى منابع الإرهاب واجتثاثها فإن الإرهاب سيظل موجودا». وأشار إلى القضايا التي حدثت أخيرا لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قائلاً «نحن نثق في هذا الجهاز. إنهم لا يستعملون أموراً تؤدي إلى الوفاة، ولكن بما أن ذلك في مرحلة التحقيق فستظهر الحقائق.. ونحن متأكدون مئة في المئة أن الجهات المسؤولة في الهيئة ومراجع الأفراد لايقبلون هذا والدولة لا تقبل هذا الأمر، فلا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يؤديان الى إيذاء الإنسان بجسده أو حياته أو معنوياته». واشار إلى ضرورة تأهيل عضو الهيئة قبيل العمل الميداني «هذه الأمور معالجة ولها تنظيم، ولكن قد تحدث بعض التجاوزات وهذا موجود في كل جهاز». وكانت إمارة منطقة الرياض أعلنت اخيرا أن أحد الأشخاص الذين كانوا في أحد المنازل التي داهمتها الهيئة وجد بداخلها خمرا (غير مسموح تداوله في المملكة) توفي اثر مداهمة رجال الهيئة له . وقال والد المتوفى ان وفاة ابنه جراء الضرب الذي حصل له من قِبل أحد أفراد الهيئة.

وعادة يثير رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر استفزاز ضيوف أجانب للمملكة العربية السعودية، الأمر الذي قدرته مصادر سعودية بأنه يعطي انطباعا سيئا عن السعودية، إذ تشدد المملكة العربية السعودية على ضرورة ان يتحلى منتسبو الهيئة بالثقافة والوعي الكامل بعملهم وأهدافه.

الأردن: مصادمات خلال حملة لازالة تعديات على أرض الدولة

عمان - سامي محاسنه

قُتل أردنيان أحدهم رجل أمن، وأصيب عدد من المواطنين ورجال الامن بجروح متوسطة إثر حملة، تقوم بها الحكومة الاردنية لمواجهة التعديات على الاراضي الاميرية«أراض الدولة»، فيما توقعت مصادر ان تزيد الحملة من حدة وتازيم الموقف بين المواطنين والاجهزة الرسمية. فقد تُوفي احمد عبدالحافظ العدوان ورجل أمن إثر دهسه في منطقة الاشتباكات من قِبل امرأة، كانت مذهولة من زخات الرصاص التي تمر فوقها في منطقة الاشتباكات بمنطقة الغور الاردني بالقرب من البحر الميت، واصيب عدد من رجال الشرطة، ودمرت الية شرطة امس بعد ان تجددت الاشتباكات بين رجال الامن العام ومخالفين للقانون في منطقة الشونة الجنوبية، وذلك بعد ان اعلن مساء الجمعة عن انتهاء مواجهات، كادت ان تتحول الى تراشق بالأسلحة الرشاشة بين مواطنين من لواء الشونة الجنوبية وقوات الأمن العام التي قدمت الى المنطقة، معززة بالآليات المصفحة وقوات مكافحة الشغب، وذلك بعد اعتراض الأهالي في المنطقة على الإجراءات التي قامت بها اللجنة المكلفة بإزالة الاعتداءات على أملاك الدولة، والتي أخذت على عاتقها تدمير آلاف الأشجار والمزروعات، وهدم عدد كبير من الآبار الارتوازية وقطع التيار الكهربائي عن العديد من المناطق، وتدمير البيوت التي بنيت على تلك الأراضي، وذلك لفرض الامن والعدالة وهيبة الدولة . وزارة الداخلية عززت من اجراءاتها الامنية حيث ارسلت حوالي خمسة آلاف رجل امن الى المنطقة، كما ستواصل الوزارة والاجهزة الامنية اليوم اعمالها في ازالة التعديات على املاك الدولة في محافظة معان التي كان يطلق عليها«تورا بورا» الافغانية؛ لصعوبة دخول الاجهزة الامنية فيها وفرض الامن.

الآليات الحكومية دمرت أشجارا للموز يبلغ عمرها ست سنوات، ومساحات شاسعة من المزروعات الخضرية السطحية . وقد انسحبت قوات الأمن بعد أن أطلق عدد من المجهولين وابلاً من الرصاص باتجاهات عشوائية، حيث اخليت منطقة الشونة الوسطى من رجال الامن داخل المدينة، وبقيت مرابطة خارجها. ونتيجة لهذه الإجراءات التي اعتبرها الاهالي«تعسفية وغير منطقية»، فانها ستخلق حالة من الفوضى، وتصب في مصلحة بعض الشخصيات المنفذة للتعديات. وقد عقد اجتماع حاشد في منطقة الشونة، حضرة المئات من الشخصيات والأهالي من عشائر العدوان والبلقاء الأخرى الذين رأوا في هذه التصرفات انه اعتداء على حقوق المواطن.

وزير الداخلية عيد الفايز اكد أن حملة تطبيق القانون وفرض النظام وإزالة الاعتداءات ستستمر، ولا يوجد وقت محدد للانتهاء منها إلا بازالة كافة الأسباب التي أوجدتها.

ساركوزي روّض عنجهية بوش بشأن «المناخ» بتهديده بالانسحاب

نيكولا ساركوزي يلقي خطابا (رويترز)

أفاد تقرير لصحيفة ألمانية امس بأن توصل قمة دول الثماني لاتفاق بشأن المناخ قد تمخض عن نقاش محتدم وطويل بين قادة الدول الصناعية الكبرى السبع وروسيا في منتجع هايليغندام في ألمانيا. وأضافت صحيفة «هانوفرشيه ألغماينه تسايتونغ» صاحبة التقرير، أن هذا الخلاف وصل في إحدى مراحله إلى أن هدد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي نظيره الأمريكي جورج بوش بمغادرة القمة، إذا لم يتجاوب مع مطالب القادة الأوروبيين.

استندت الصحيفة في تقريرها إلى ما أسمته «محضرا سريا» للقمة، وهو عبارة عن ملاحظات مختصرة دونها مسؤول رفيع المستوى في الحكومة الألمانية. وحسب هذا المحضر فإن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير قد حاول أكثر من مرة إقناع بوش ليس فقط بتجنب عودة الولايات المتحدة للوراء بشأن حماية المناخ، بل بالمشاركة في اعتماد القمة لهدف محدد في هذا الاتجاه، وأن بوش رد عليه بالقول: «لا أقبل بأي حال من الأحوال تسمية هدف محدد لحماية البيئة. لا يهمني أن يصبح ذلك فشلا، ولن أوقع على التزامات لا تكون ملزمة للصين أيضا». وأكدت الصحيفة أن الأوروبيين لم يكتفوا خلال هذا النقاش الساخن بأن تقتصر الوثيقة الختامية للقمة على «ضرورة الأخذ في الاعتبار خفض الانبعاثات المسببة للتغير المناخي بنسبة 50 % حتى عام 2050» مما دعا بوش في النهاية إلى اقتراح عبارة «أخذ ذلك في الاعتبار بجدية» مما لاقى استحسان الأوروبيين.

(برلين- أ ف ب)

بوش يبدأ زيارته إلى روما بلقاء نابولتانو ثم البابا

الحبر الأعظم: يجب التوصل إلى حل إقليمي للنزاعات في الشرق الأوسط

بدأ الرئيس الأميركي جورج بوش أمس محادثاته مع المسؤولين الإيطاليين في روما بلقاء مع الرئيس الإيطالي جورجيو نابولتانو قبل أن ينتقل إلى الفاتيكان، فقد التقى البابا بنديكتوس السادس عشر في الوقت الذي تجمع فيه متظاهرون مناهضون للحرب في روما احتجاجاً على زيارة بوش إلى إيطاليا.

البابا بنديكتوس السادس عشر مستقبلاً الرئيس الأميركي

نابولتانو

وكان بوش الذي وصل الى روما في وقت متأخر من ليل أمس الاول، عقب مشاركته في اجتماع قمة الثماني التي عقدت في المانيا، بدأ محادثاته في روما بلقاء الرئيس الايطالي جيورجيو نابولتانو، حيث أعرب عقب لقائه نظيره الايطالي عن تأييده لاستقلال كوسوفو، باشراف الامم المتحدة، حسب متحدثه باسم البيت الابيض. وصرحت المتحدثة دانا بيرينو للصحافيين ان الرئيسين «تحدثا عن كوسوفو وعن اهمية الاستمرار في دفع المحادثات مع مجلس الامن الدولي باتجاه تطبيق خطة مبعوث الامم المتحدة الخاص مارتي اهتيساري الخاصة باستقلال كوسوفو».

وجاءت المناقشات الخاصة بـ «كوسوفو» الذي تسكنه غالبية من المتحدرين من اصل البانى، بعد اخفاق مجموعة الثماني في قمتها التي اختتمت امس الاول في المانيا، من كسر الجمود بين روسيا والغرب حول وضع كوسوفو المستقبلي.

كما اعرب بوش عن تقدير واشنطن «لكل ما فعلته ايطاليا في لبنان» وفي افغانستان حيث تشارك في القوة الدولية للمساعدة على احلال الامن في البلد المضطرب.

وفرضت اجراءات امنية مشددة في روما عشية وصول بوش، حيث انتشر نحو عشرة الاف من عناصر الشرطة من بينهم مئات من عناصر مكافحة الشغب، اضافة الى عشرات الاليات المدرعة في وسط العاصمة بينما حلقت المروحيات في الاجواء الايطالية.

ولاسيما في دارفور وفي اميركا اللاتينية.

الى ذلك أشار البيان الى انه تم التطرق الى«المسائل الاخلاقية والدينية الراهنة، ومن بينها تلك المتعلقة بالحقوق الانسانية وبالحرية الدينية والدفاع عن الحياة ونشرها، والزواج والاسرة، والتعليم والتنمية المستدامة».

على طريقة تكساس

الى ذلك اشارت وسائل إعلام ايطالية الى أن بوش تجاهل القواعد الصارمة المعمول بها في الفاتيكان في اول لقاء له مع البابا بنديكتوس عندما خاطبه بلقب «سيدي» عوضا عن لقب «قداستك» المعتمد رسميا لدى التوجه الى الحبر الاعظم، بالاضافة الى تصرفه باسترخاء.

ووصفت وسائل الاعلام الايطالية المعتادة على لغة تخاطب رسمية في الفاتيكان، الصيغة التي استخدمها بوش بالهفوة.

كما سلطت هذه الوسائل الضوء على عدم التزام بوش خلال لقائه الحبر الاعظم بالبروتوكول المعمول به في الفاتيكان، حيث جلس واضعا رجلا على رجل قبالة البابا في مكتبه الخاص في المقر البابوي. واعتبرت وسائل الاعلام ان بوش تصرف «على طريقة تكساس».

أعرب البابا بنديكتوس السادس عشر عقب استقباله الرئيس الاميركي جورج بوش عن امله في أن يتم التوصل الى حل «اقليمي» و «تفاوضي» للنزاعات في الشرق الاوسط، بحسب ما اعلن بيان صادر عن الفاتيكان.

واضاف البيان ان اللقاء بين الرئيس الاميركي والحبر الاعظم الذي استمر نصف ساعة، كما لقاء بوش مع سكرتير دولة الفاتيكان الكاردينال ترتشيتسيو برتوني تمحورا حول «المسألة الاسرائيلية الفلسطينية والأزمة في لبنان والوضع المقلق في العراق، إضافة الى الظروف الصعبة التي تعيشها الطوائف المسيحية»، كما تناول اللقاءان الاوضاع في افريقيا

توابع «غونو» تقتل 21 إيرانياً وتغرق قرى بحرينية

ضربت موجات مدّ تسبب فيها الإعصار «غونو»، الذي أحدث دمارا كبيرا في سلطنة عُمان في الآونة الأخيرة، قرى عدة في جنوب، وجنوب شرق مملكة البحرين الليلة قبل الماضية، وأدى ارتفاع منسوب مياه البحر إلى تحرك مراكب الصيد إلى شوارع قرى «جو» و«عسكر» في جنوب البحرين، وغطت المياه جزءا كبيرا من قرية «المعامير» في شرق البحرين، وهددت عددا من المنازل، في حين تم إخلاء نقطة للشرطة في الدور جنوب الجزيرة كإجراء احترازي، بعد أن فاجأ ارتفاع المد سكانها في الساعة العاشرة مساء بالتوقيت المحلي (السابعة مساء بتوقيت غرينتش). وأقامت الشرطة ورجال الإطفاء نقاط تفتيش على الطرق المؤدية، من وإلى قريتي «جو» و«عسكر» لتحويل مسار السيارات، بعد أن وصلت مياه البحر إلى الطريق الرئيسي.

وصرح الليفتنانت جمال أحمد كمال، المسؤول في الدفاع المدني وخدمة الإطفاء بأنه تم إرسال وحدات من الدفاع المدني، إلى كل المناطق التي أثرت عليها موجات المدّ لمساعدة السكان وقائدي السيارات، بينما لم ترد تقارير عن حدوث إصابات، كما لم يتسن تقييم حجم الخسائر على الفور. وكان مكتب الأرصاد الجوية البحريني قد قال: إن الارتفاع مستويات البحر يجب ألا يثير القلق، وإن هذا الطقس سيستمر حتى مساء اليوم.

إلى ذلك ذكرت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء أمس ان 21 شخصا لقوا مصرعهم واصيب 9 آخرون بجراح خطيرة في جنوب وجنوب غرب ايران من جراء الإعصار «غونو».

وصرح رئيس ادارة الطوارئ لوكالة «مهر» ان اقليمي هرمزجان وسيستان بيلوشيستان، كانا الاكثر تضررا من جراء الاعصار خلال اليومين الماضيين.

وفي مدينة جاسك في اقليم هرمزجان، لحقت أضرار بـ70 في المئة من الوحدات السكنية، وبمساحات ضخمة من الاراضي الزراعية. وتعرض قرابة تسع قرى، لفيضان من جراء هطول الأمطار التي ادت إلى حدوث سيول خلال الـ27 ساعة الماضية.

وعلى الرغم من ان العاصفة قد تجاوزت ايران بالفعل، إلا ان أطقم الإغاثة لا تزال في حالة تأهب في الإقليمين لمساعدة السكان في المناطق التي تعرضت للفيضان.

(المنامة،طهران: رويترز، أ ف ب)

غونو أحدث خرابا واسعا في شوارع العاصمة العمانية مسقط

سلة أخبار

إندونيسيا وقطر عطلتا قراراً أممياً ضد نجاد

أرجأت اندونيسا وقطر امس صدور بيان مقترح في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، يدين تصريحات للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد تتوقع تدمير إسرائيل.

وكان أحمدي نجاد قد قال يوم الأحد الماضي إن اللبنانيين والفلسطينيين قد ضغطوا على «زر العد التنازلي» لوضع نهاية «للنظام الصهيوني».

وقال جان مارك دو لاسابلير سفير فرنسا لدى الأمم المتحدة الذي اقترح البيان إن الدعوة إلى تدمير إسرائيل «غير مقبولة».

ليبيا تتراجع عن تدمير مخزونها الكيميائي

قال مسؤولون اميركيون ان ليبيا أبلغت الولايات المتحدة باعتزامها التراجع عن عقد لتدمير مخزوناتها من غاز الخردل ،مثلما تعهدت بموجب اتفاقية تاريخية في عام 2003، مشيرة الى مخاوف بشأن التكاليف والمسؤولية القانونية. وقللت وزارة الخارجية الاميركية اهمية هذا التطور واصرت على ان طرابلس مازالت ملتزمة بالتخلص من عناصر الاسلحة الكيميائية الموجودة لديها.

مصر تعتقل 14 سودانياً حاولوا التسلل إلى إسرائيل

قال مسؤول أمني في محافظة شمال سيناء إن الشرطة المصرية ألقت القبض على 14 سودانيا واثنين من اريتريا، أثناء محاولتهم التسلل إلى إسرائيل خلال أربع محاولات للتسلل في أوقات متفرقة الجمعة. وقال المسؤول لـ «رويترز» ان «السودانيين الذين تم ضبطهم بينهم ثلاث اسر تضم خمسة أطفال، إضافة إلى ثلاثة أزواج وثلاث زوجات».

جهود أوروبية لتبني قرار جديد حول «كوسوفو»

دعا الاتحاد الاوروبي اعضاء مجلس الامن الدولي الى «تكثيف جهودهم» لتبني قرار جديد حول كوسوفو، بعد فشل قمة مجموعة الثماني في التوصل الى موقف مشترك، كما جاء في بيان للرئاسة الالمانية للاتحاد الاوروبي. واضاف الاتحاد الاوروبي ان من الضروري ان يشكل قرار جديد «الاساس لتسوية الوضع»، معتبرا ان «مسألة كوسوفو تبقى المشكلة السياسية الاكثر الحاحا في دول البلقان الغربية» وان من الضروري «الاسراع في تسويتها».

«العفو الدولية» ترحب بتقرير يدين انتهاكات الـ «سي آي إيه»

رحّبت منظمة العفو الدولية امس بالتقرير الذي أصدرته الجمعة لجنة الشؤون القانونية وحقوق الإنسان في مجلس أوروبا وأكدت فيه أن وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) أدارت مراكز سرية لاحتجاز واستجواب المشتبهين الإرهابيين في رومانيا وبولونيا ودول أوروبية أخرى. وقالت المنظمة في تقرير وزع في العاصمة البريطانية،لندن،«نعتقد، بعد أن صار التواطؤ الأوروبي في القضية واضحاً الآن، أن الوقت حان كي تأخذ الدول المعنية نظرة عميقة وطويلة».